

لواء المعتصم.. أبناء الثورة السورية الذين خرجوا في وجه الأسد وداعش

لواء-المعتصم-أبناء-الثورة-السورية/rfsmediaoffice.com/2016/09/16

16 سبتمبر
2016

أحمد زكريا - خاص المكتب الإعلامي لقوى الثورة السورية

يعد لواء المعتصم أحد اللوحدات المقاتلة في مدينة مارع في ريف حلب الشمالي، لواء يصفه مؤسسه بأنه "أحد أبناء الثورة السورية الذين خرجوا في وجه نظام الأسد وداعش"، فماذا عن هذا اللواء؟

الولادة والتشكيل

تم تشكيل لواء المعتصم يوم الثلاثاء الموافق لتاريخ 4 آب 2015، حيث أعلنت الفصائل العسكرية العاملة في مدينة مارع بريف حلب، اندماجها الكامل مع لواء "المعتصم بالله"، بحسب بيان مصور بث على "يوتيوب".

وجاء في البيان، أن "جميع الفصائل العاملة في مدينة مارع بكافة مسمياتها، ونتيجة للمنعطف الخطير الذي تمر به ثورتنا المباركة، نعلن اندماجنا الكامل مع لواء المعتصم"، بغية "توحيد الصف والكلمة"، وجاء تشكيل اللواء ضمن مدينة مارع في ريف حلب الشمالي، والتي كان تنظيم داعش يسعى جاهدا للسيطرة عليها، ف جاء اللواء مبدئيا لمحاربة التنظيم المتطرف الذي نكل بالمدينين وأذاقهم الويلات.



القدرات العسكرية

يبلغ عدد مقاتلي اللواء، 500 عنصر مدرب ومجهز بجميع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، وأوضح القائد الميداني في اللواء الملازم "نمر ناصر" في حديث مع المكتب الإعلامي لقوى الثورة السورية، أن اللواء لا يمتلك أسلحة نوعية كمضادات الدروع او الصواريخ الموجهة، وإنما يقتصر الدعم على رشاشات ومدافع واسلحة خفيفة ومتوسطة، وأضاف "نمر" أن قيادة اللواء جهدت على تخريج دورات خاصة بـ"الهجوم"، بهدف "تحرير كافة مناطق ريف حلب الشمالي"، على حدّ تعبيره.

اختطاف القائد

اتهم اللواء في وقت سابق "الهيئة الشرعية" في مدينة "درة عزة"، باختطاف قائده العسكري المقدم "محمد خليل"، حيث أعلن اللواء عن ملثمين اختطفوا القائد العسكري اللواء المقدم محمد خليل، وذلك في قرية أعزاز بريف حلب، إثر محاولة عبوره إلى مدينة "مارع" والتي كان يحاصرها حينها التنظيم من 3 أطراف، فيما ترابط "قوات سوريا الديمقراطية" على طرفها الرابع.

هذا ولم يخفي "سبحري" المتحدث باسم اللواء، تخوفه من أن يكون "المقدم مختطفاً من قبل جبهة النصر، على خلفية كتابته المستمرة عنها، التي تنتقد فكر الجبهة وأسلوبها في إدارة المناطق التي تسيطر عليها".

ويعتبر محمد خليل، من ضباط النظام الذين تم تسريحهم قبل بداية الثورة، واتجه للعمل بالنشاط السياسي، وتم اعتقاله باعتصام الداخلية بداية الثورة، ليلتحق بعدها بصفوف الجيش الحر ويقاوم إلى جانب الثوار في ريف اللاذقية، قبل أن يتسلم قيادة لواء المعتصم في ريف حلب.



أهم المعارك وآلية العمل

شارك اللواء في معارك كثيرة جداً، لا سيما أبرزها في مدينة مارع وعلى الشريط الحدودي مع تركيا، حيث عملت قيادة اللواء على العمل المنسق والمنظم ضمن غرفة عمليات موحدة، وتدير الأعمال العسكرية لضرورة نجاحها، وطرده تنظيم داعش من الاراضي السورية

سيطر اللواء بالاشتراك مع عدة فصائل ثورية، على العشرات من القرى وبعض البلدات والمدن بالقرب من الحدود التركية السورية، لا سيما الدفاع المستميت عن مدينة مارع ضد تنظيم داعش، والانتصار في النهاية على التنظيم، وفك الحصار عن المدينة، وقد بذل اللواء في سبيل الحفاظ على المدينة العشرات من مقاتليه، لتبقى راية الثورة مرفوعة عالياً على مدخل المدينة.

وأوضح المتحدث باسم اللواء مصطفى سيرجي، أنّ القرارات القادمة فيما يخص مجريات المعركة في "مارع" ستكون لقيادة اللواء السياسية والعسكرية، منوهاً إلى أنّ انضواء الفصائل، سيمنع اعتداء "قوات سوريا الديمقراطية" على "مارع"، كون اللواء مدعوماً من الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي سيكون سبباً أيضاً في توفير الحماية، والاعتراف الدولي، ومنع مهاجمة أي فصيلة تابع للتحالف.

وتعد مارع مدينة استراتيجية، يتصارع عليها كل من نظام الأسد، وتنظيم داعش لتحقيق مآربهما، وافشال الثورة السورية، واحكام السيطرة على كافة الريف الشمالي.

كما خاض اللواء، معارك ضمن درع الفرات، ونتج عنها أيضاً السيطرة على العديد من القرى والبلدات، ونشر المكتب الاعلامي سابقاً.

الى ذلك استقبل اللواء، مئات المدنيين الفارين من تنظيم داعش، الذي حرّمهم من كافة حقوقهم المدنية، واطبق عليهم ظلام دامس، في نهار العلم والمعرفة، حيث قام عناصر اللواء، بتأمين المدنيين ونقلهم من خطوط الاشتباك، بعد ان جعلهم التنظيم دروعاً بشرية، واصلهم الى مكان آمن بعيد عن خطوط المواجهة، وقام بتقديم المياه والاطعمة لهم، ريثما تأتي المساعدة من المنظمات الاغاثية والانسانية، لتقوم بتأمينهم "بحسب سيرجي".

أسئلة واستفسارات

أثناء استقصاء المكتب الاعلامي لقوى الثورة السورية، عن توجهات اللواء وآراءه حول المنطلقات السياسية والتوجه الفكري لمستجدات الساحة، أوضح
رئيس المكتب السياسي مصطفى سيرجي، العديد من النقاط عبر الحوار التالي:

إن أغلب التشكيلات بالإضافة لحاجتها لقيادة عسكرية هي بحاجة لقيادة سياسية فما مدى التنسيق بينكم وبين المعارضة السياسية؟

نعم التنسيق السياسي هو حاجة وضرورة ومصلحة، وكنا ومازلنا نسعى لتقريب وجهات النظر من اجل الوصول لموقف سياسي موحد، يساعد على تخفيف معاناة شعبنا، ويحزز تقدم على الصعيد الدولي في مواجهة النظام.

كيف يقرأ لواء المعتصم الاتفاق الروسي الامريكي الاخير بخصوص وقف إطلاق النار؟

للأسف الموقف الدولي وخصوصا الاتفاق الأخير، يساوي الجلاذ في الضحية، ولا يوجد فيه اي بند يجبر النظام على وقف اجرامه .

ما تعليقكم على الدعوات الروسية ان تنأى كل الفصائل بنفسها كونه سيتم استهداف جبهة فتح الشام؟

تعودنا ان بياناتهم ضد داعش والقاعدة فيما تتوجه صواريخهم ضدنا.

كيف سيتم استهداف فتح الشام وهناك غرفة عمليات مشتركة لتحرير وفتح طريق حلب؟

المستهدف هو الشعب والجيش الحر، وبياناتهم ضد النصر غير حقيقية.

هل هنالك اي نقاط يتحفظ عليها لواء المعتصم ضمن بنود الاتفاق الروسي الامريكي؟

برأينا أن الاتفاق لن يحقق اي مصلحة للشعب، لأنه لا يحمل اي قوة لمواجهة إجرام الأسد وحلفائه.

ألن يؤثر هذا الاتفاق على دعم الفصائل ومن ضمنها لواء المعتصم؟

لن يكون هناك تأثير كبير، فالدعم الموجه لنا هو دعم قليل جدا وسلبى بالأصل.

ما المطلوب الآن من الفصائل العسكرية والمعارضة السياسية حيال الاتفاق الروسي الامريكي؟

المطلوب الآن هو مطلب قديم جديد، يتمثل بتوحيد الصف، والتكاتف هو مخرجنا في مواجهة اي قرار او اتفاق من شأنه دعم الأسد في إجرامه.

ما هي رؤيتكم للحل السياسي في سوريا؟

إننا نؤمن بالحل السياسي، شرط ألا يكون فيه اي مكان للأسد، ومحاكمة كل من تطلخت أيديهم بدماء الشعب، وأي حل سياسي يكون فيه الأسد على حساب الشعب والثورة مرفوض.